

213659 - حكم الدعاء بـ " اللهم عبدك بياك فقيرك بياك مسكينك بياك سائلك بياك ذليلك بياك "

السؤال

هل هذه العبارات قالها النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الدعاء ؟ وهل يمكن للشخص استخدامها ؟ إذا كانت الإجابة بنعم ، من فضلك أريد الدليل :
إلهي عبدك بياك ، فقيرك بياك ، مسكينك بياك ، سائلك بياك ، ذليلك بياك ، ضعيفك بياك ، ضيفك بياك يا رب العالمين .

الإجابة المفصلة

لا نعلم لهذا الدعاء أصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من كتب أهل العلم ، فلا تجوز نسبته إليه .

وغاية ما يروى في ذلك ما رواه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة" (ص 67) ، والضياء المقدسي في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (ص 9) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (381 / 41) من طرق عن طاووس ، قال :

"إِنِّي لَفِي الْحَجْرِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ بَنُ الْحُسَيْنِ ، فَقُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخَيْرِ، لَأَسْتَمِعَنَّ إِلَى دُعَائِهِ اللَّيْلَةَ ، فَصَلَّى ثُمَّ سَجَدَ ، فَأَضَعِيثُ بِسَمْعِي إِلَيْهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ:

"عَبْدُكَ بِفَنَائِكَ، مَسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ ، فَقَبْرُكَ بِفَنَائِكَ ،

سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ " !!

قَالَ طَاوُوسٌ: فَحَفِظْتُهُمْ ، فَمَا دَعَوْتُ بِهِمْ فِي كَرْبٍ إِلَّا فُرِّجَ عَنِّي ."

والحاصل :

أن هذا الدعاء ليس من أدعية النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يجوز أن ينسب إليه ، كما أنه لا يتخذ وردا ثابتا ، كما تتخذ الأوراد الشرعية .

لكن لو دعا به في نفسه : فلا حرج فيه ؛ إذ إن معناه صحيح ، لا مخالفة فيه ، والدعاء بما يشاء العبد من خير الدنيا والآخرة : بابه واسع ، ولا يمنع منه إلا ما كان فيه اعتداء ، أو مخالفة شرعية ، أو معنى باطل .

وينظر للفائدة : إجابة السؤال رقم : (153274)
، ورقم : (145176) .
والله أعلم .